

كشف تقرير صادر عن شركة كامكو إنفست، أن الكويت شهدت خلال عام 2025 أكبر نمو بإصدارات السندات على مستوى الشرق الأوسط، إذ ارتفعت إلى 17.6 مليار دولار، مقابل 800 مليون دولار في 2024، وتلتها السعودية بارتفاع قيمته 9.3 مليارات دولار إلى 40.1 مليار دولار، ومصر بزيادة 7.6 مليارات دولار لتبلغ 30.7 مليار دولار. وأشار التقرير إلى أن إصدارات السندات بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بلغت أعلى مستوياتها في 4 سنوات خلال 2025، بدعم رئيسي من الارتفاع الحاد للإصدارات الحكومية، إذ وصل إجمالي إصدارات السندات بالمنطقة إلى 167.9 مليار دولار، مقابل 151.2 مليار دولار في 2024، أي بزيادة نسبته 11% وبما يعادل 16.7 مليار دولار.

وسجلت الحكومات بالمنطقة إصدارات بقيمة 95.5 مليار دولار خلال 2025، مقابل 79 مليار دولار في 2024، ما يعكس توسعا ملحوظا بنشاط التمويل السيادي، فيما ظلت إصدارات الشركات بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا شبه مستقرة مقارنة بالعام السابق، إذ بلغت 72.4 مليار دولار في 2025، مقابل 72.2 مليار دولار في 2024. وأوضح تقرير «كامكو إنفست»، أن الدول الخليجية كانت المحرك الرئيسي لارتفاع إصدارات السندات خلال العام الماضي، إذ استحوذت على أكثر من 74.7% من إجمالي الإصدارات، وبلغ الإجمالي مستوى قياسيا جديدا مسجلا 125.4 مليار دولار في 2025، مقابل 106.2 مليارات دولار في 2024، بزيادة بنسبة 18.1% وبما يعادل 19.2 مليار دولار.

وعالميا، كشف التقرير أن عام 2025 شهد مرة أخرى مستويات قياسية من إصدارات السندات، حيث بلغ إجمالي نشاط أسواق رأس المال الدين عالميا نحو 12.1 تريليون دولار بالعام الماضي، مسجلا مستوى قياسيا جديدا بعد نمو سنوي نسبته 13%، كما ارتفع عدد الإصدارات إلى مستوى غير مسبوق بلغ 36 ألف إصدار، بزيادة سنوية بلغت نسبة 6%. وعلى صعيد إصدارات الصكوك، ذكر تقرير كامكو إنفست، أن الإصدارات العالمية (ذات آجال استحقاق تتجاوز عاما واحدا)، سجلت مستوى قياسيا جديدا خلال العام 2025، وذلك على الرغم من أن الزيادة على أساس سنوي كانت أقل نسبيا مقارنة بالارتفاع المسجل في العام 2024. وبلغ إجمالي الإصدارات 166.7 مليار دولار، مقابل 161.4 مليار دولار في العام 2024، مسجلة نموا قدره 5.4 مليارات دولار أو ما يعادل 3.3% خلال العام، وجاء هذا الارتفاع مدفوعا بصفة رئيسية بزيادة الإصدارات من مالايزيا خلال العام 2025، والتي فاقت في أثرها تراجع إصدارات الصكوك في بعض الدول الخليجية.

وبلغ إجمالي إصدارات الصكوك في ماليزيا 43.6 مليار دولار في 2025، مقابل 30.9 مليار دولار في 2024، مسجلة نمواً بمقدار 12.7 مليار دولار أو ما يعادل نسبة 40.9%، بينما جاءت السعودية في المرتبة الثانية بفارق ضئيل، إذ بلغ إجمالي إصدارات الصكوك 42.2 مليار دولار في 2025، مقابل 69.6 مليار دولار في 2024،